الله عنه ما اعلم كتابا بعد كتاب الله اصح من موطا مالك
فذاك قبل تصنيف الكتابين والاولية منهما اصح على الاصح
الحديث الثاني عن عمر رضي الله عنه ايضا مصدرا اي
عادت عنه الرواية عودا قال بينما نحن عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم اي بين اوقات نحن حاضرون
فنحن مخبر عنه بجملة ظرفيته والمجموع صفة المضاف
اليه المحذوف وبين ظرف زمان بمعنى المفاجاة ويضاف
الى المتعدد لفظا او معنى ويتصل بها ما ليتهيأ دخولها
على الجملتين وتحتاج الى جواب يتم به المعنى فاذ ونا
بعدها جواب له والعامل فيه معنى المفاجاة والمعنى
وقت حضورنا مجلس النبي صلى الله عليه وسلم فاجانا
وقت طلوع ذلك الرجل فيكون بينما ظرفا لهذا المقدر
واذا منصوبا فيه بمعنى الوقت ذات يوم ظرف عند
لما فيه من معنى الاستقرار وذات في الاصل مؤنث
ذو قطع عنها مقتضاها من الموصوفية والاضافة
واجريت مجرى الاسماء المستقلة فيقال ذات قديمة
وتسبوا اليها من غير حذف التاء فيقال ذاتي استقلال
بمعنى الحقيقة فيقال ذات الشيء اي ماهيته وهي
في الحديث صلة او من قبيل ذات زيد ليلا ينوهم

ان

ان المراد مطلق الزمان واليوم هذه هو المدة من طلوع
الشمس الى غروبها او من طلوع الفجر عند النوع وجمعه
ايام واصله ايوام فادغم وربما عبر وابه عن المدة
ويستعمل في مطلق الزمان كقوله واليوم الاخر اذ طلع
استعارة تبعية شبه ظهوره بطلوع الشمس في بناهة
القدر وارتفاع الشان واستعار له الطلوع ثم اشتق
منه الفعل او مكنية شبه بها فيما ذكر واثبت له الطلوع
تخييلا ولما كان فيه تنويه لقدره انزه على دخل علينا
رجل التنوين فيه للتعظيم وذكر له صفات مخصصة
اشتمل بعضها على صنعة المطابقة والغرض من هذا
التمهيد التقرير والتنبيه على فخامة القصة وغرابتها
شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر فيه
ارشاد الى استحباب لباس البياض والنظافة في الثياب
وان زمان طلب العلم شرخ الشباب وقدم البياض
على السواد لانه خير الالوان وجمع الثياب دون
الشعر اشعارا بان جميعها كذلك لا يرى بضم
الياء ويروى بالنون المفتوحة كذا في شرح مسلم
عليه اثر السفر من نحو غبرة وشعث الاثر العلامة
والسفر من السفر الكشف لانه يكشف احوال الرجال

Copyright © King Saud University